اذ تقدم به حينئذ انا كل شيء مخلوق لنا بقدر فنا مله وما تشاؤون الا ان
يشاء الله ولاجماع السلف والخلف على صحة قول القائل ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن وخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس والقضا عند الاشعرية
ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر ايجاده
اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها وافعالها والقضا علمه
ازلا بالاشيا على ما هي عليه والقدر ايجاده اياها على ما يطابق العلم وانه
يرحم من يشا من خلقه فضلا ويعذب من يشا من خلقه عدلا فكل نعمة منه فضل
وكل نقمة منه عدل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وانه اعلم بطبايع خلقه منهم
هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم ثم ما فعل فيهم فهو
غير ملوم ولا مطعون عليه في علمه ولا عدله وان له تكليفهم بما شاء من الافعال
مع تقدير اسباب منعهم منها وهو المسمى بتكليف ما لا يطاق ومن ثم قال
بعض العلما يجب السكوت عن كيف في صفاته وعن لم في افعاله واعلم ان القدر
الايمان بالقدر على قسمين احدهما الايمان بانه تعالى سبق في علمه ما يفعل العباد
من خير وشر وكفر وايمان وهذا القسم ينكره القدرية كلهم والاول لا ينكره الا
غلاتهم وكفرهم بانكاره كثيرون ومحل الخلاف حيث لم ينكروا العلم القديم والا
كفروا كما نص عليه الشافعي واحمد وغيرهما قال صدقت قيل ويؤخذ من الحديث
تكفير القدرية بانكار القدر لانه جعل الايمان به من جملة اركان الدين التي يكفر
منكر واحد منها ويشهد له تبرئة ابن عمر منهم وخبر القدرية مجوس هذه الامة
والاشبه عدم كفرهم لتعارض شبههم عندهم فلهم نوع عذر انتهى والحاصل ان اهل
السنة اختلفوا في تكفير المخالف في العقايد بعد الاتفاق على ان ما كان من ضروريات الدين
يكفر مخالفه كالقول بقدم العالم ونفي حشر الاجساد ونفي علمه تعالى بالجزئيات والايجاب له
تعالى

مطلب الفرق بين القضا والقدر عند الاشعري

مطلب له سبحانه التكليف بما لا يطاق العباد

مطلب

تعالى يوجب بالذات لا بالاختيار تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا بخلاف ما ليس من ضرورياته كنفي المعتزلة مبادي الصفات من نحو
العلم والقدرة مع اثباتهم لها نفيهم عالم قادر ونحوهما وكنفيهم ان الشر غير مراد
له تعالى وان القران مخلوق فقيل بكفرهم لان نفي مبادي الصفات وعموم
الارادة جهل بالله تعالى والخبر من قال القران مخلوق فهو كافر والمختار
الذي عليه جمهور المتكلمين والفقها انه لا يكفر احد من المخالفين في غير الضروري
والجهل به تعالى من بعض الوجوه غير كفر وليس احد من اهل القبلة يجهله تعالى
الا كذلك فانهم على اختلاف مذاهبهم اعترفوا بانه تعالى قديم ازلي عالم قادر
موجد هذا العالم والخبر المذكور غير ثابت او المراد بالمخلوق فيه المختلق اي
المفترى ومدعي ذلك كافر اجماعا نعم يبدعون ويفسقون لوجوب اصابة الحق
عينا في مسايل الخلاف في اصول الدين ووجه تشبيه القدرية بالمجوس ان المعتزلة
الذين هم القدرية انكروا ايجاد الباري تعالى فعل العبد فجعله بعضهم كالجبائي
غير قادر على عينه وجعله بعضهم كالبلخي واتباعه غير قادر على مثله وجعلوا
العبد قادرا على فعله فهو اثبات للشريك كقول المجوس فالايمان والكفر عندهم من
فعل العبد لا من الرب سبحانه ويقوي تكفيرهم بذلك وان كان المختار خلافه
انهم خرقوا ببدعتهم هذه اجماع متقدمي الامة على الابتهال اليه تعالى ان يرزقهم الايمان
ويجنبهم الكفر هذا واعلم ان وجوب الايمان بالله وملايكته وكتبه ورسله اعتقاد
جازم بذلك اذ المختار الذي عليه السلف وايمة الفتوى من الخلف وعامة الفقها صحة
ايمان المقلد ونقل المنع عن امام السنة الشيخ ابي الحسن الاشعري كذب عليه كما قاله الاستاذ
ابو القاسم القشيري على انه يبعد ان يرى مقلد في الايمان بالله تعالى لانا نجد كلام العوام
محشوا بالاستدلال بهذا العالم على وجوده تعالى وصفاته من نحو العلم والارادة
بوجود

مطلب في ايمان المقلد وتحقيق ونقل المنع عن الاشعري كذب عليه